[237] قبله في ملكه وشدة سلطانه. ثم يوسف النبي صلى ا عليه وآله حيث قال لملك مصر: " اجعلني خزائن الارض إني حفيظ عليم " (1) فكان من أمره الذي كان أن اختار مملكة الملك وما حولها إلى اليمن، وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم، وكان يقول الحق و يعمل به، فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه، ثم ذو القرنين عليه السلام عبد أحب ا فأحبه ا طوى له الاسباب، وملكه مشارق الارض ومغاربها، وكان يقول الحق ويعمل به، ثم نجد أحدا عاب ذلك عليه، فتأدبوا أيها النفر بآداب ا عزوجل للمؤمنين، اقتصروا على أمر ا ونهيه، ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به، وردوا العلم إلى أهله تؤجروا وتعذروا عند ا تبارك وتعالى، وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، ومال أحل ا فيه مما حرم فانه أقرب لكم من ا، وأبعد لكم من الجهل، ودعوا الجهالة لاهلها، فان أهل الجهل كثير، وأهل العلم قليل، وقد قال ا عزوجل (2) " وفوق كل ذي علم عليم " (3). بيان: الغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض، والمتقشف المتبلغ بقوت ومرقع، ومن لا يبالي بما يلطخ بجسده، وأدلى بحجته: أي أظهرها، قوله عليه السلام: حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف، أي مكشوفا عاريا من المال، أو من الحسور وهو الانقطاع، يقال: حسره السفر إذا قطع به، وعلى التقديرين تفسير لقوله تعالى محسورا. والالتياث: الاختلاط والالتفاف والابطاء، والقرم محركة: شهوة اللحم قوله عليه السلام: ظلمكم على بناء التفعيل أي نسبوكم إلى الظلم، وقوله حيث يردون معطوف على قوله حيث يقضون.

_____ (1) سورة يوسف، الاية 55. (2) نفس السورة، الاية: 76. (3) الكافي ج 5 ص 65. _____